قاعات المجلس الوطني، ففشل الحوار بينهما. وفي هذه الاثناء كانت «فتح» تسعى بكل الوسائل لاجراء حوار مع سوريا، وفي مطلع شهر تموز (يوليو) الماضي توجه الاخ ابو اللطف بقرار من القيادة الى دمشق لمقابلة الرئيس الاسد، ودامت المقابلة ساعات طويلة، تمت خلالها مناقشة الازمة وآثارها، وكان موقف سوريا منصبا على ان الخلاف في السياسة والمنهج مع الاخ ابو عمار، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية. وكان رأينا ان الازمة لا تكمن هنا بل تكمن في الانشقاق الذي دفع بالثورة الفلسطينية الى اتون الخلافات والاقتتال في النهاية، وان شعبنا قد ادان هذا الاقتتال ولا يمكن له ان يقبل بانشقاق آخر، وكان على سوريا ان تلعب دوراً ايجابياً في حل هذه الازمة منذ بدايتها، فهي القادرة على ذلك ان ارادات. ولم تخف سوريا تعاطفها مع حركة الانشقاق منذ بدايتها.ومع كل ذلك فان اللجنة المركزية لحركة «فتح» على استعداد للحوار الموسع مع القيادة السورية من اجل التوصل الى تفاهم كامل حول علاقاتهما. ولكن لم تجر متابعة هذه اللقاءات ولم نتلق رداً مباشراً من سوريا. ولكن كان يقال لفصائل المقاومة وللجزائر ان سوريا مستعدة للحوار، اذا اصدرت اللجنة المركزية لحركة «فتح» بيانا تدين فيه الاخ ابو عمار. وكأن المطلوب خلق انشقاق جديد، او على الاقل رفض الحوار مع اللجنة المركزية، مع ذلك لم تقف جهودنا الفلسطينية والعربية عند هذا الحد واستمرت تضغط في هذا الاتجاه... وقامت اليمن الديمقراطي بارسال مندوبيها الى دمشق وذهب الرئيس علي ناصر نفسه، وقامت الجزائر بارسال مندوبيها مرارا عديدة، ولكن كانت النتائج غير مرضية. ودعت الجزائر واليمن الديمقراطي من اجل الحوار الشامل ولكنها لم تخرج باية نتيجة تذكر. واستمر التعنت من جانب التحالف الوطني وسوريا، ولم يصل الحوار الذي اجرته الجزائر واليمن الديمقراطي الى النتائج المطلوبة. وكان من المفروض بعد ذلك ان ينعقد المجلس الوطني في الجزائر، ولكن الجبهة الشعبية استنكفت عن ذلك، وقالت: لا مجلسا وطنيا الآن. ووقف الامر عند هذا الحد. فوجدت الجزائر نفسها في حرج، فلن تستطيع ان تعطي ردا بالنفي او الايجاب حول انعقاد المجلس الوطني، فكان علينا ان نعفيها من هذه المسؤولية فقررت اللجنة التنفيذية بعد ذلك، حسب قرارها المتخذ في ١٩٨٤/١/٥، عقد المجلس الوطني في عمان، بعد ان جبنا الارض العربية طولا وعرضا واستمعنا الى كل المسؤولين العرب، وكانت النتيجة ان رحب الاردن والعراق ترحيبا كبيرا بعقد المجلس لديهم، فتقرر عقده في عمان في التاريخ المحدد ٢٢ من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٤.

ايها الاخوة:

بالرغم من الدور التحريضي الذي لعبته ليبيا في قيام الانشقاق ودعمه، ثم تقديم الاموال والاسلحة اللازمة، فاننا نعتقد ان المسألة التي تحتاج الى حل هي العلاقات المتردية بيننا وبين اشقائنا السوريين.

زيارة الاخ ابو عمار ـ القاهرة:

لا مناص لنا من الاشارة هنا الى الزيارة التي قام بها الاخ ابو عمار الى القاهرة فور خروجه من طرابلس، ولا حاجة لنا في ان نشرح لكم ما احاط بها من ظروف وملابسات، فانتم على علم بكل تفاصيلها..

لقد أثارت زيارة الاخ القائد العام رئيس اللجنة التنفيذية جدلاً واسعاً في الاوساط الفلسطينية والعربية والدولية، واختلف الناس في تقييم فوائدها ومضارها، واصدرت اللجنة المركزية لحركة «فتح» بيانا حولها. كما اصدرت اللجنة التنفيذية قرارها باحالتها الى المؤسسات الشرعية لمناقشتها. كما ان اتفاقية عدن ـ الجزائر جاءت على ذكرها في بند من بنودها.

وبغض النظر عن كل هذه القرارات والاجتهادات، فانكم حتما ستناقشونها بحكمة وروية، وتقولون رأيكم فيها بعد السماع للاخ ابو عمار،فانتم اعلى سلطة في المنظمة، وتمثلون الشعب الفلسطيني بكل قطاعاته ومنظماته.

الارض المحتلة:

لعل في تشكيل ما يسمى بحكومة الوحدة الوطنية، اثر الانتخابات الاخيرة في اسرائيل، ما يؤكد للكثيرين ممن كانوا يعتقدون خطأ بأن المعراخ يختلف عن الليكود في سياسته وتعامله مع قضية فلسطين وحقوق شعبنا الفلسطيني. وقد جاء تشكيل الحكومة الحالية من الحزبين الرئيسيين تحت اسم الحكومة الوطنية، ليؤكد بانهما متكاملان متجانسان متفقان على تنفيذ البرنامج الصهيوني في الاستيلاء على الارض والاستمرار في التوسع، وتعزيز الاستيطان، واخلاء الارض من السكان واصحابها الشرعيين، بطريق